

الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني

مطأطء له التواطؤ أخفض من التنكيس لأن التنكيس إطراق الجفون إلى الأرض والتواطؤ الانحناء على حسب ما يريد الإنسان فإن نظرت إلى الشمس ببصرك يعني إذا جاءت على بصرك فقد دخل الوقت وإذا لم ترها ببصرك فلم يدخل الوقت وإن نزلت عن بصرك أي جاءت تحت بصرك فقد تمكن دخول الوقت وقد أنكر على المصنف حكاية هذا القول بأنه لم يعلم قائله واعترض عليه أيضا بأنه لا يعلم دخول الوقت بما ذكر لعدم اطراده في كل الأزمنة لأن الشمس تكون في الصيف مرتفعة وفي الشتاء منخفضة والذي وصف عن مالك رحمه الله في تحديد آخر الوقت المختار للعصر من رواية ابن القاسم أن الوقت فيها ما لم تصفر الشمس أي في الأرض والجدر أي لا في عين الشمس إذ لا تزال نقية حتى تغرب والمذهب أن تقديم العصر أول وقتها أفضل ووقت صلاة المغرب الاختياري وهي أي صلاة المغرب لها اسمان هذا لأنها تقع عند الغروب والآخر صلاة الشاهد يعني أي مالك بقوله الشاهد الحاضر وكأن قائله قال له ما معنى الحاضر فقال يعني أن المسافر لا يقصرها ويصليها كملاة